رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٥١(شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

انا جاهز. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا في منظومة سلم الوصول في قول الناظم رحمه الله لحديث جبريل المشهور - 00:00:00

حيث قال رحمه الله اولهم نوح بلا شك كما ان محمدا لهم قد ختم. فالواجب يجب على المسلم ان يعتقد ان اول الرسل هو نوح عليه السلام. واما ادم عليه الصلاة عليه السلام فهو نبي - 00:00:30

نبي وكون نوح اول الرسل لان الشرك انما نشأ بعد عشرة قرون مضت على البشرية. فاولاد ادم كانوا على التوحيد على دين ابيهم. وهذا هو معتقد اهل اهل السنة والجماعة ومعتقد المسلمين بل ومعتقد اليهود والنصارى. واما نظرية داروين ان الانسان تطور - 00:00:50

ونشأ ونظرية الملاحدة في ان الدين لم يكن موجودا وانما اصبح طارئا على البشرية فهذا كله كذب دجل فان الاخبار التي ثبتت عن الرسل الاطهار كلها تؤكد ان ابانا ادم عليه - 00:01:20

على نبينا الصلاة والسلام كان على التوحيد. وقد جاء في الحديث ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله الله عليه وسلم عن ادم اكان نبيا؟ قال نعم نبي مكلم. فهذا فيه دلالة ان ادم - 00:01:40

عليه السلام نبي وهل كان بعده نبي؟ قال بعض المؤرخين ان شيث عليه السلام او ادريس عليه السلام كان قبل نوح وكان نبيين. وعلى كل حال لم يثبت في هذا نص واما ادريس فهو نبي - 00:02:00

سواء قلنا انه كان قبل نوح او بعد نوح. والاصوب انه بعد نوح لانه رسول. اما نوح هو اول رسول الى المشركين. ولهذا لو قال لنا قائل ما الفرق بين النبي والرسول؟ نقول النبي - 00:02:20

من بعثه الله الى قوم مسلمين يعلمهم ويبين لهم ويصلح لهم دينهم. واما الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. هذا هو الفرق الصحيح بين الانبياء والرسل. ومما يؤكد ان نوح - 00:02:40

عليه السلام هو اول الرسل ما جاء في القرآن في ايات عدة قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك لماذا بدأ بنوح وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم لان نوح اول الرسل ومحمد - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء. ومما يؤكد على اولية نوح عليه السلام في الرسل ما جاء في حديث الشفاعة في الصحيحين ان الناس يأتون الى ادم فيقول لهم ادم اه لست لها - 00:03:20

وهل اخرجكم الا خطيئة ابيكم ادم؟ اذهبوا الى نوح فانه اول الرسل. هذا نص حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اولهم نوح بلا شك. لان النصوص دالة على هذا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - 00:03:40

من بعدي وهنا المقصود بالوحي الوحي الخاص وهو التحذير من الشرك. واما قبل نوح عليه السلام فلم يذكر الله عز وجل الشرك لادم ولا لذريته لعدم وجوده. لعدم وجوده. كانوا يأمرهم بالتوحيد - 00:04:00

وينهاهم عن الكفر كما ان محمدا لهم قد ختما. النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم المرسلين وقد مر معنا ذكر وبيان هذا كما جاء في القرآن والسنة. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:04:20

وقال من رجالكم ليش؟ ليش ما قال مطلقا ما كان محمد ابا احد؟ كان من رجالكم لانه هو اب لفاطمة واب لزينب لكن ليس ابا لاحد من الرجال. ما كان محمد ابا احد من رجاله. ولكن رسول - 00:04:40

الله وخاتم النبيين. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وبختمت النبوات. اذا النبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين. ومن هنا ندرك ان اي دجال او كذاب او مفتر يدعي ان انه نبي فهو كذاب مثل مسيلمة والاسود العنسي الذين ظهرا في خلافة الصديق وقاتلهم الصديق - 00:05:20

رضي الله تعالى عنه حتى قتل مسيلمة وكذلك مثل الدجالين الكذابين الذين ظهروا عبر القرون وكان من اواخرهم غلام احمد القاضياني صاحب الطريق القاضيانية المسمى بالاحمدية زورا وبهتانا قال رحمه الله وخمسة منهم اولو العزم الاولى في سورة الاحزاب والشورى تلا. الواجب على المسلم ان يعتقد بان - 00:05:40

الرسل عليهم السلام اه كلهم اصحاب عزيمة وشكيمة. كلهم اصحاب صبر واصحاب امتثال لكن خمسة منهم قد بلغوا في العزم والحزم والجد ما لم يبلغه الاخرون من هؤلاء الرسل. وخمسة منهم اولو العزم واولو العزم اصحاب العزيمة - 00:06:10

اصحاب العزائم العالية اصحاب الحزم اصحاب القوة وخمسة من هؤلاء الرسل والرسل عليهم السلام عددهم كما جاء في حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم نبيا ارسله الله؟ قال مائة واربعة وعشرون الف - 00:06:40

الف نبي. اربعة وعشرون ومئة الف نبي. الله ارسل الى البشرية. قال فقلت كم الرسل منهم قال ثلاث مئة وبضعة عشر او اربعة عشر رسولا. من هؤلاء الرسل ذكر منهم خمس - 00:07:00

في القرآن الكريم ذكر منهم خمسا وعشرون في القرآن الكريم ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وهؤلاء الخمس والعشرين خمسة منهم هم اولو العزم اصحاب العزيمة الاولى في - 00:07:20

سورة الاحزاب والشورى تبع الاولى يعني بمعنى اللائي او بمعنى الذين ذكروا في سورة الاحزاب او الاولى يكون صفة لاولي العزم. اي اولو العزم الاولى اولو العزم الاوائل. اي اوتوا في العزيمة درجة - 00:07:40

العالية الدرجة الاولى. من هؤلاء؟ قال المصنف في سورة الاحزاب والشورى جاء ذكر هؤلاء الخمس من من الانبياء من اصحاب العزيمة جاء ذكرهم في سورة الاحزاب وفي سورة الشورى اما في سورة الاحزاب فالله جل وعلا قال انه اليك ما اوحينا الى نوح واوحينا الى ابراهيم - 00:08:00

وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. هذا في الاحزاب في الصفحة الثانية من سورة الاحزاب في الاية الاولى منها واما في سورة الشورى فهي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك - 00:08:30

باولهم واخرهم ثم ذكر اوسطهم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. فاذا هؤلاء هم اصحاب العزيمة وهم اولوا العزم. والله - 00:08:50

جل وعلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اي لتنال مقامهم يكون مثلهم وقد صبر عليه الصلاة والسلام فصار اماما لاولي العزم بصبره الجميل - 00:09:10

الجليل وقد لاقى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ملاقاة شديدة من قومه ومن المنافقين ومن اليهود والنصارى ما لم يلقاه نبي من اقوامهم. ثم قال رحمه الله وبالمعادي وبالمعادي - 00:09:30

ان بلا الهمزة القطع هذه تحذف. الصواب ان الدال اه هي التي تعمل. وبالمعاديق الى ترددي ولا ادعاء علم بوقت الموعد. اي من اركان الايمان ان الانسان يؤمن بالميعاد والمقصود بالمعاد بعث الاجساد والارواح معا. ولابد للمسلم ان يعتقد ان الانسان يبعث بعد مماته - 00:09:50

عظما ولحما وشحما كما هو عليه الان وروحا. وليس النزاع مع المشركين انفي للرواح بل كان من المشركين من يؤمن بالارواح وانما اختلفوا فيما بينهم في بعث الاجساد. قال الله تعالى عما يتساءلون - 00:10:20

النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. هم اختلفوا في بعث الاجساد. ولذلك جاء اه كبيرهم وفيلسوفهم العاصي بن وائل للسهم وفي يده عظم بالية. فقال يا محمد بعدما فت العظم ونفخ - 00:10:40

وصارت رمادا قال يا محمد اتزعم ان ربك يعيد هذا؟ قال نعم يعيد هذا ويدخلك النار. اذا القضية في العظام قال الله تعالى وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو - 00:11:00

بكل خلق عليم. اذا لابد الانسان يوقن بالميعاد. قد يقول قائل طيب الناس يمكثون الاف السنين في القبور عظامهم اصبحت ذرات مهما حصلت اينما ذهبت الذرات وذرات الذرات فربك يعلم - 00:11:20

ويعيدها. قال الله تعالى قاف والقرآن المجيد. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال هذا شيء عجيب. يتعجبون اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد تبي الانسان يصير تراب ذرات وذرات التراب راح في التراب راح في في النبات راح في الهوا راح في البر راح في البحر - 00:11:40

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد يقول جاء الجواب من الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ذرات جسمك اينما نقصت وذهبت وتفرقت وتشتت فالله يعلمها. يقول له كن فيكون - 00:12:10

قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. ولذلك الله جل وعلا ذكر لنا مثالا معادي صغرى نراها في الدنيا عاجلا غير اجل. قال الله جل وعلا في نفس السورة والنخلة باسقات لها طلع نظير رزقا للعباد. واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج - 00:12:30

الان احنا في الشهر الخامس تروح الصحراء ما تجد نبات عشب اخضر. الشهر السادس لن تجد شيئا في الشهر السابع لن تجد الا الهشيم في الشهر الثامن لن تجد حتى الهشيم في الشهر التاسع لن تجد حتى اثر الهشيب - 00:13:00

تنظر في البراري لا تجد تحفر في الارض لا تجد. لا تجد اي نبت كيف يحيي الله هذه الارض من اين اتى بذرات النبت؟ وانشأها وانبتها واخرجها. هذا مثال قال وبالمعاد يقن بلا تردد. ولذلك من من كان ايمانه باليوم الاخر مع التردد فهذا اشبه - 00:13:20

قصة صاحب الجنتين. قال وما اظن الساعة قائما؟ يعني يظن عياذا بالله ان القيام لن تقوم. ولذلك ايها الاخوة لابد من اليقين قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن - 00:13:50

بما عملتم وذلك على الله يسير. لا يمكن عقلا ان الخلق لا يبعث. عقلا لا يمكن. لاننا الظالم يموت ولم يأخذ المظلوم حقه من هذا الظالم. ونرى المظلوم يموت ولم يؤخذ له الحق - 00:14:10

اذا قلنا ما في ساعة ما في قيامة معناه ذهب الظالم بظلمه والمظلوم ذهب مظلوما. افحسبن اتمنى ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. اذا لا بد للانسان يتيقن والميعاد عليه ادلة كثيرة - 00:14:30

الله جل وعلا ذكر ادلة المعاد ونوع ادلتها. ونذكر على وجه الاختصار اولا لفت له الى احيائه الارض بعد موتها. وهذا كثير في القرآن الكريم. ثانيا لفت الانظار الى خلق ما هو اكبر - 00:14:50

من خلق الانسان لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ما دام قدر على الاكبر فالاصغر من باب اولى ثالثا لفت النظر الى بدء خلقه للانسان نفسه كيف كان من العدم؟ هل اتى على الانسان حين - 00:15:10

من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا. فمن تفكر في في البدء بدائتي علم وتيقن قدرة الخالق على الاعادة. لكن يحتاج للانسان يتفكر - 00:15:30

رابعا ان الله تبارك وتعالى ظرب لنا امثلة حية كيف احيا اناسا بعد ما ماتوا مثال ذلك فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحي الله الموتى. ويريكم اياته مثل ذلك ايضا المتر الى الذين خرجوا من ديارهم هم الوف حذر الموت؟ فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - 00:15:50

وذكر لنا قصة اصحاب الكهف وذكر لنا قصة طيور ابراهيم عليه السلام اذا الله سبحانه وتعالى ذكر لنا قصة ذاك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله - 00:16:20

بعد موتها. فاماته الله. وبقيت ذرات جسده كما هو. لان الانبياء لا تأكل الارض اجسادهم وبهذا استدل بعض العلماء على نبوة هذا الرجل. على نبوة هذا الرجل الذي اختلف العلماء فيه - 00:16:40

وعنده طعامه وشرابه لم يفسد. وهو اسرع شيء فسادا وعنده حماره اصبحت ذرات لا يرى الا اثر العظام. فلما بعثه الله قال كم لبث؟ قال لبثت او بعض يوم. قال من لبثت مائة عام. مائة عام هو ما تغير فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنن - 00:17:00
حتى الطعام والشراب ما تغير. وكان الشراب لبنا وهو اسرع شيء فسادا. والطعام كان تينا وهو اسرع شيء مدودا يدود بسرعة. وقيل غير ذلك. قال وانظر الى حمارك ولنجعله اية للناس وانظر للعظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان - 00:17:30
ان الله على كل شيء قدير. هذه امثلة حية لابد الانسان يستيقظ بالمعاد. بلا تردد ولا ادعاء بوقت الموعد يجب على الانسان ان يستيقن انه لا احد يعلم علم وقت الساعة على التحديث - 00:18:00
والادعاء علما ولا ادعى علم بوقت الموعد. قال الله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكراه الى ربك منتهى. يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله - 00:18:20
يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. اذا لا احد يعلم متى الساعة حتى قال الله لموسى عليه السلام وان الساعة اتية اكاد اخفيها. قال بعظ المفسرين اكاد اخفيها حتى من نفسي. لا احد يعلم - 00:18:40
وكل الحسابات سواء كانت عن طريق الجمل على طريقة اليهود او كانت عن طريق التخمينات والنبوات كما هي طريقة النصارى او كانت عن طريق عن طريق على طريقة حسبة الايام والسنين والشهور كما هي طريقة بعض اهل البدع - 00:19:00
كل ذلك تخرصات. كل ذلك تخرصات. لا يعلم متى الساعة الا الله عز وجل. ولا علم بوقت الموعد ووقت قيام الساعة من الخمس المغيبات. خمس لا يعلمهن الا ومنها علم وقت قيام الساعة. قال لكننا نؤمن من غير ابتراء بكل ما قد صح عن خير الورى من - 00:19:20
في ايات تكون قبلها وهي علامات واشراط لها. نحن نستيقن ان للقيام علامات. وهذه علامات لا نشك فيها نؤمن بها من غير ابتراء من غير شك ولا ريب ولا نماري فيها - 00:19:50
ونؤمن باشراط الساعة التي صحت عن خير الورى محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الاشراط منقسمة الى قسمين صغرى وكبرى. الصغرى سابقة من حيث عمومها على الكبرى والصغرى منقسمة الى ثلاثة اقسام. ظهرت وانقضت كبعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10
موت النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من العلامات التي ظهرت وصغر وانقظت مثل خروج النار من جزيرة العرب واضاءة اعناق الابل في بصرة من بلاد الشام. ظهور البركان يعني وغير ذلك من العلامات - 00:20:40
وعلامات ظهرت ولن تنقظي بعد. مثل فشو الزنا شرب الخمر. التطاول في البنيان. وعلامات لم ومن هذه العلامات الصغرى ما تكون بعد الكبرى ما يضر. قد يقول قال كيف هي صغرى وتكون قبل الكبرى بعد الكبرى هي صغرى ليس بالنسبة للكبرى زمنا وانما هي صغرى بالنسبة للكبرى - 00:21:00
اثرا وسميت الكبرى كبرى لانها عظيمة الوقع على الخلق وعلى الكون. هذا كونها كبرى ثمان الكبرى اذا ظهرت فانها مثل حبات المسباح اذا انقطع الخيط تتناثر واحدة تلو الاخرى اذا ظهر اذا ظهرت العلامة الكبرى الاولى وهو خروج المهدي على الصحيح - 00:21:30
ان الثاني على اثرها لا تنقضي الاولى حتى يأتي الثانية. فلا يموت المهدي حتى يظهر الدجال. ولا يموت الدجال حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقتله. ولا يموت عيسى ابن مريم حتى يظهر يأجوج ومأجوج. ثم تكون طلوع - 00:22:00
طلوع الشمس من مغربها ثم الدابة ثم خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب على قول بعض العلماء ثم نارا تحشر الناس الى ارض المحشر الى الشام. تبيت معهم حيث باتوا - 00:22:20
وتقيل معهم حيث يقيلون. فاشراط الساعة الكبرى والصغرى كلها نؤمن بها. من ذكر ايات تكون قبل لها قال صلى الله عليه وسلم اعدد ستا فذكر منها الدخان والدجال وذكر منها - 00:22:40
عيسى ابن مريم وطلوع الشمس من مغربه. ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان اول اشراط الساعة الكبرى الارظية الكبرى الارظية خروج المهدي. واول اشراط الساعة الكبرى الكونية طلوع الشمس من مغربها وهي علامات واشراط لها هذه علامات واشراط

له - 00:23:00
طيب اشراط الساعة الصغرى والكبرى داخلة في الايمان باليوم الاخر. داخلة في الايمان بالبعث في الايمان بالمعاد. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حكم. هذه مسألة ايضا مهمة وهي ان مسائل الموت الصغرى - 00:23:30
والموتى الصغرى موت الانسان وهي القيامة الصغرى. القيامة الصغرى موت الانسان. من مات فقد قامت قيامته كما جاء في الحديث اذا الموتى القيام الصغرى بموت الانسان وموت الانسان يدخل في مسألة - 00:23:50
الايمان باليوم الاخر لانه من يوم ان يموت يبدأ عج الايام الاخر واعمال الاخر بالنسبة له هو ساضرب لكم مثالا متى نعد الولد من اهل الدنيا؟ ها؟ متى المولود من اهل الدنيا. طيب واذا كان في بطن امه؟ لا. هنا الان لاحظ ان - 00:24:10
هذا عالم هو وسط بين العدم وبين الوجود. لن يكون له اسم لن يكون له وصف لن يكون له كذا لن يكون له كذا لن يكون ويكون له كذا وكذا ويكون له كذا وكذا صح ولا لا؟ الان لو مات السقط - 00:24:40
بعد اربعة اشهر يصلى عليه ولا لا؟ يصلى عليه. لاحظوا الان لكن لا يورث اذا سقط بيتا اذا هذا العالم الان هو في بطن امه هناك له احكام خاصة عدمية واحكام خاصة من احكام الدنيا - 00:25:00
الانسان اذا مات هو في القبر في البطن في بطن الارض كحال الانسان في بطن الام. حالة برزخية بين الحياة الدنيا وبين الحياة الاخرة. لكنها تابعة للاخرة. لذلك هناك له معلقات يسأل بعض الاشياء - 00:25:20
يرى بعض الاشياء يحاسب نوعا ما ينعم نوعا ما يعذب نوعا ما لكنه لا يعطى حكم الاخرة كلا كما لا يعطى الجنين في بطن امه حكم الدنيا كله. المسألة واضحة؟ لكن كم يمكث؟ في بطن - 00:25:40
الارض الله اعلم لكن على الميت ايا كان الميت سواء كان مسلما منعما او كافرا معذبا مدة مكثه في بطن الارض او في ظهر الارض او في عالم البرزخ يظنه بين الظهر والعصر. يظنه بين الظهر والعصر. لهول ما يرى ها؟ لهول ما يرى. اما - 00:26:00
المؤمن لان الله عز وجل لا يمضي عليه. ولذلك حتى الجنين الجنين الان حينما يولد الى هذه الدنيا لو تسأله كم مكثت؟ لا يدري طيب الان اترك هذا الان اترك لا يدري كم مكث. فلان آآ ما نبي نقول له ابو فهد اخاف بعدين يقول انا ماني - 00:26:30
طيب الان انا الان قاربت الخمسين لو اني انسان يسألني يقول خمسين سنة شنو سويت؟ بالتفصيل والله يمكن اتكلم مني للساعة اثنعش وخلاص قبل انتهي كنه خمس دقايق نعم ولذلك نوح عليه السلام اللي مكث قرابة الف - 00:26:50
والف الف وثلاث مئة وخمسين سنة لا لا الا خمسين هذا في الدعوة. تتكلم عن عمرة. عمرة على قول بعض المؤرخين الف ومئة وخمسين على قول الف وخمسين على قول بعض المؤرخين الف ثلاث مئة وخمسين. خلينا على الف وثلاث مئة وخمسين. لما جاء يبي يموت - 00:27:10
احد ابنائه قال يا نبي الله قد عمرت ما لم يعمر احد. كيف كان عمرك؟ قال يا بني كاني دخلت من باب واخرج من باب. انسان يتأمل هكذا الحال ترى. خمس دقايق لكن الله عز وجل لابد الانسان يستيقظ - 00:27:30
بان القيامة الصغرى بموت الانسان. وسميناها صغرى لانها بداءة. عالم البرزخ الذي له علاقة بعالم اليوم الاخر. قال ويدخل الايمان بالموت وما من بعده على العباد حتما. يدخل بالموت طبعا الموت ما في مفر منه. هو الذي خلقكم ثم يحييكم ثم يميتكم ثم - 00:27:50
يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. نحن نرى هذه الامور الثلاث خلقنا احيائنا اماتتنا. اذا لا لا حنا نشك في الرابعة ثلاثة نراها كيف نشك في الرابعة؟ يعني اذا واحد اخبرك باربعة اخبار متتالية - 00:28:20
مرتبطة مترابطة فالاولى وقعت والثانية والثالثة انت تلقائيا تسلم للرابعة. لو كنت مشكوكا في في قوله شاكا في قوله فكيف وانت مستيقن في خبر الله؟ وما من بعده على العباد حتما اي - 00:28:40
رضا فما يوجد مفر اينما تكون يدرككم الموت غني فقير ها حقير وضيع رفيع في عند الناس ما في مفر من الدنيا. طبيب ايضا يموت. عالم الكل يموت حجم اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج بل لو عمر الانسان الف سنة - 00:29:00

مات. يود احدهم لو يعمر الف سنة. طيب عمر الف سنة. وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. سيموت قال وان كلا مقعد مسؤول من ربه ما الدين وما الرسول؟ يجب على الانسان يستيقن بهذه الاسئلة الثلاث - 00:29:30

فانها تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا. جاء فيه الاحاديث في السنن وفي الصحاح والمسانيد ان الانسان يقعد في قبره ويسأل. كيف يقعد؟ كيف الا نعلم لا نعلم. من رب من ربك؟ ما الدين؟ ما دينك؟ ما الرسول؟ من نبيك - 00:29:50

طبعا الانسان ما من انسان الا وهو عنده رب ودين وعنده رسول. قال المصنف عند ذا يثبت المهيمن بثابت القول الذين امنوا. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. في هذا الوقت يثبت الله - 00:30:20

جل وعلا المهيمن الذي هيمن على الخلائق الذي سيطر على الملائك الذي سيطر على الملكوت الامر بيدي قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. نسأل الله لنا ولكم الثبات. عند ذلك - 00:30:40

ثبتوا المهيمن بثابت القول الذين امنوا المؤمن لشدة تيقنه وعمله وجدي وفق الايمان بالله والايمان بالرب بالرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بالرسالة تجده ان الله يثبت هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ تجد ان الله تبارك يكرمه - 00:31:10

واما البرتاب او المنافق او الفاجر او الكافر او المشرك قال ويوقن المرتاب عند ذلك بانما مورده المالك. المرتاب الذي كان يشك في الدين في الرسالة في النبي صلى الله - 00:31:40

وسلم يستيقن الان الهلاك. يقول له من ربك؟ يقول ها لا ادري. ما دينك؟ يقول ها لا ادري. طيب هو يهود نصراني ليش ما يدري؟ من نبيك؟ يقول ها لا ادري. لان هول المطلع يجعل الانسان - 00:32:00

يخبئ كل ما ليس بحق. لا يريد ان يقول الا الحق. فيوقن المرتاب وهو الشاك عند ذلك بان ما مورده المهالك. من اجاب عن هذه الاسئلة قيل له نم هنيئا. فينام نومة العروس - 00:32:20

جعلنا الله واياكم منهم. فيصحو يوم القيامة كأنه نام ما بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب واما المرتاب او المنافق او الفاجر فيقال له لا دريت ولا تليت. فيضرب بمرزبة من حديد - 00:32:40

يصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين. كل من حوله من الهوام والدواب يسمعون صيحته واما الانس والجن لا يسمعون. قال وباللقاء والبعث والنشور وبقيامنا من القبور هذا لا بد ان نستيقظ به. عندنا ما عاد وعندنا اللقاء. ملاقاة الله عز وجل. فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:33:00

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد. وما من انسان الا ويلاقي ربه. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد من نكرة لبيان الجنس تعم وجاءت احد - 00:33:30

نكرة ايضا صغير كبير مجنون عاقل مسلم كافر ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فلذلك يكلم المؤمن كلام مستأنس ويكلم الكافر والمنافق كلام زاجر هذا امر عظيم يا اخوان يجب علينا ان نعمل - 00:33:50

لهذا اليوم العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احد. واعظم لهذا اليوم الذي هو يوم المعاد اعظم زاد ليوم المعاد ان تكون من اهل التوحيد - 00:34:20

في يوم التناد وان تكون ممن عمل الصالحات. وباللقاء اي ملاقاة الله عز وجل. والبعث البعث روحاني والجسماني والنشور خروج الناس من القبور الفرق بين البعث وبين النشور نشر شيئا ينشره - 00:34:40

كما قال الله وانظر الى حمارك وانظر الى العظام كيف ننشزها وفي قراءة ننشرها اي نجمعها اذا الفرق بين البعث هو البعث معناه خروج الناس. بعثت الشيء ارسلته. واما النشور فهو اعادة كل شيء الى - 00:35:00

اعادة جسمك وبدنك وروحك اليك. وبقيامنا من القبور. قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرسل الله مطرا او قال طلا كمني الرجال كمني الرجال. فتصيب عجب الذنب من الانسان. اخر عظمة في العمود الفقري. فينبت منه الانسان. ما هو ينبت - 00:35:20

يعني عظم جديد كما يفهمه بعض الناس الله يحاسبك على عظامك هذه التي عملت بها الحسنات او على عظامك ولحمك هذه التي عملت بها السيئات الله جل وعلا سبحانه وتعالى ليس بظلام للعبيد. ما يمكن ان ينعم بدنا غير بدنك التي تعبت بها في الدنيا - 00:35:50

وعملت الصالحات ولا ان يعذب بدنا لم يعمل السيئات حاشا وكلا. فهو سبحانه وتعالى الحكيم العليم جل في علاه لكن ينبت ينبت يركب بعض اجزائه على بعض ذرات فوق ذرات حتى يكون فلان وفلان - 00:36:10

فلان وفلان. يخرجون من القبور. اين ذهبت الابهات؟ اين ذهبت المقامات اين ذهبت الاحساب والانساب كل يخرج من قبره يرى من حوله قد لا يعرفهم ويعرف بعضهم حفاة قال غرلا حفاة كجراد منتشر يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. غرلا غير مختونين - 00:36:30

للدلالة على ان الله يخرج الانسان كم كامل الخلقة حتى اللحمة الزائدة التي قطعت يرجعها الله تبارك وتعالى غرلا حفاة غير منتعلين. ما عندهم نعال وعراة كما جاء في الاحاديث غير لابسين. يقول صلى الله عليه وسلم فافيقوا فارفع رأسي - 00:37:00

فاول من يكسى ابراهيم عليه السلام. اول من يكسى ابراهيم عليه السلام. قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند هذا الحديث يحشر الناس حفاة عراة غرلا يا رسول الله الرجال والنساء - 00:37:30

فقال صلى الله عليه وسلم لها لما قالت ينظر بعضهم الى بعض يا عائش الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك. المسألة ما هي مسألة. يعني كل كل نفس - 00:37:50

بما كسبت رهينة. كل مهموم بنفسي. لا يفكر احدا في احد لا يفكر احدا في احد الا بعد ما ينتهي من ثلاث. اذا اخذ صحيفته بيمين. وزاد وزنه ومر على الصراط يفكر في غيري. الى هذه الاحوال الثلاث - 00:38:10

يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن كل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. لماذا يفر القريب من قريبه؟ مخافة ان يطلب منه حسنة. او - 00:38:40

مخافة ان يطلب منه حقا. ويظن انه بفراره يفر من الحق الذي عليه ولذلك ايها الاخوة دعاء الانبياء وهم خيرة خلق الله في هذه المواضع الثلاثة اللهم سلم سلم عند تطاير الصحف عند الموازين وعند البرور على الصراط. قال غرلا حفاة كجراد - 00:39:00

بشر كجراد منتشر الناس يحشرون مثل الجراد قال الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر ثم ذكر كانهم جراد منتشر. ما وجد تشبيه بالجراد. سبحان الله العظيم. كنت دائم في هذه المسألة لماذا شبه الله بعث الخلائق بالجراد؟ هو ذكر احد الاسباب منتشر - 00:39:30

يعني هكذا متداخل بعضها في بعض. انت تنظر ليه وانت لا تعرف الجراد هذي وين تبي تروح. وحدة جاية اليمين واليسار وجماعة من اليسار اليمين وجماعة من قدام ورا وجماعة من ورا قدام ورا وجماعة من فوق تحت وجماعة من تحت فوق ما تعرف - 00:40:00

لولا انهم يبتعدون عنك لما علمت الى اين يتجهون. لانه تمشي بدون اي ترتيب ومثل الطيور قال منتشر حتى وقفت على احد الابحاث العلمية ورأيت امرا عجبا سبحان الله العظيم. الجراد هو الحشرة الوحيدة بين الحشرات - 00:40:20

التي تبيظ فتبقى بيظها. تأملوا معي. تبقى بيظها مشبهة في لفافة كاليفافة القبر مثل لفافة اللي على الميت. بيوضها. وتبقى بيوضها لابد ان تكون تحت التراب وتبقى بيوضها تحت التراب ليس السنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربع - 00:40:50

ولا خمس احيانا تجلس سنين حتى لابد لكي تفقس لكي تخصب ان ينزل ان ينزل من السماء ان ينزل من السماء نوع معين من المطر. اذا نزل تخصم هذه البيوت - 00:41:20

بص واذا خصبت خرجت واذا خرجت طارت مباشرة بدون انتظار ما في شي اسمه تعلم طيران لا مباشرة تتحرك افواجا وجماعات ولا تعرف الى اين تذهب وهي يطير سواء كان في النهار او في الليل تنقسم الى قسمين. تلقائيا وهذي - 00:41:40

بتجربة كتبوها ودرسوها واثبتوها علميا. البيوض هذه تخرج من من تحت التراب مباشرة تتكون الى جماعتين جماعة تبحث عن الخظار والنظارة والزهور والورود فتقع عليها وجماعة تبحث عن النار والنور فتقع فيها فتموت. كأنهم جراد - 00:42:10

منتشر. فريق في الجنة وفريق في السعير. يقول ذو الكفران ذا يوم عسر. المصنف رحمه الله يعني قال يقول ذو الكفران هذا يوم

عسر. على نص الاية يقول الكافرون هذا يوم عسر - 00:42:40
يعني لكن ذكر بعض المفسرين ان الكفار يرون هذا اليوم عسيرا انهم يرونه اه بعيدة ونراه قريبة. وهم يرونه يسيرا وهو عسير عليهم. لكن في الواقع هو عشيرة على كثير من المسلمين ايضا الا من ظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. فما من احد يوم القيامة - 00:43:00
يا مصر الا ويتحسر الا ويتحسر حتى المؤمن يود لو يزداد قال ويجمع الخلق ليوم الفصل جميع الويهم والسفلي. الله جل وعلا يجمع الخلق. هنا بناه للمجهول لوزن البيت ويجمع الخلق ليوم الفصل - 00:43:30
او بناه المجهول لان الله هو الامر والملائكة تجمع الخلائق. تجمع الخلائق واذا الوحوش حشرت تأمل واذا حشرت ليقادن ليقادن للشاة الجماء من الشاة القرناء. شيء عجب سبحان الله العظيم. ويجمع الخلق ليوم الفصل. يوم الفصل يوم القضاء. حكم - 00:43:50
جميعهم علويهم والسفلي. ملائكة اللي في السماوات مجموعون الطيور التي تطير في الهواء مجموعة. والعالم السفلي الانس والجن. والدواء والهواب كلها مجموعة. قال في موقف يجل فيه الخطب ويعظم الهول به والكرب. هذا الموقف - 00:44:20
لا يمكن تصويره. الله جل وعلا ذكره في القرآن والانسان يشيب له كما قال صلى الله عليه وسلم غيبتني هود واخواتها في موقف يجل فيه الخطب. ويعظم الهول به والكرب. ان تقول - 00:44:50
احد الناس رأيتني وكاني في القيامة. قال فجلست ثلاثة ايام لا استطيع اكل ولا اشرب. بس رؤيا منامية رؤيا منامية كيف لو كان الواقع؟ ويعظم الهول به والكرب. اما يكفي - 00:45:10
هذا اليوم ان الله قال والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. اما يكفي هول هذا اليوم من الملائكة والرسل يقولون ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. هذا شيء عجيب - 00:45:30
قال واحضر للعرظ والحساب وانقطعت علائق الانساب. العرظ اخف من الحساب. العرظ ان الله العبد بذنوبه ثم يتجاوز عنه. نسأل الله ذلك. وهذا للمقتصدين. اما السابقون فانهم في ظل العرش وليس لهم حتى عرظ. العرض للمقتصدين التائبين المؤمنين - 00:45:50
الحساب فلعامة المسلمين. ولعامة الكافرين. قال واحضروا للعرض والحساب واما الكافر فمحاسبته عسيرة. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني موتى كتابي او لم ادري ما حسابي. واما من اوتي كتابه وراء ظهري فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا - 00:46:20
الامر عسير. ولذلك الله عز وجل قال فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا مباشرة للنار. قال وانقطعت علائق الانساب. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. ما يقال والله هذا فلان ابن فلان اكرموه - 00:46:50
هذا فلان من ذريتي فلان اكرموه. هذا فلان من قبيلة فلان اكرموه هذا لا يوجد. ليس بين الله وبين الخلق بين الله وبين الخلق سبب. فمن اتى بالسبب فمن اتى بالسبب يكرم - 00:47:10
ومن لم يأت بالسبب واعتمد على النسب يهان. قال صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. والله جل وعلا قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. يومئذ - 00:47:30
ولا يتساءلون لا انساب ولا يتساءلون عن الاحساب درجاتهم اعمالهم قال حكمت سحائب الاهوال وانعجم البليغ في المقال. حقيقة هذه يعني مواقف شديدة يوم القيامة. نسأل الله جل وعلا ان يضلنا - 00:47:50
ظل عرشي يوم لا ظل الا ظله. سحائب الاهوال سحائب جمع سحب المقصود هنا الكناية بان الاهوال تعاظمت كانها مثل السحب مظلمة على الناس وتراكمت وانعجم البليغ في المقال ما يستطيع يتكلم. قال الله تعالى فلا تسمع الا همسه. وعنت الوجوه - 00:48:10
وللحي القيوم هذا يوم القيامة. ترى وجوههم خاشعة لا احد يستطيع ان يتكلم وعنت الوجوه للقيوم واقتص من ذي الظلم للمظلومين وعنت الوجوه للقيوم. كل الوجوه الان تنتظر مجيء الرب تبارك وتعالى للقضاء والفصل - 00:48:40
واقتص من ذي الظلم للمظلوم. القصاص حينئذ يكون من الظالم من ذي الظلم يعني صاحب الظلم للمظلوم. وقد جاء في الحديث ان

الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة. شوفوا الان هذول من اهل الجنة مستحقين الجنة. لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة - 00:49:10

ولاحد من اهل النار عنده مظلمة. حتى هو كافر في النار له مظلمة عند هذا اللي صاحب الجنة لابد يؤخذ حقه منه. شيء عجب سبحان الله العظيم. عدل. وعنت الوجوه للقيوم واقتص من - 00:49:40

بالظلم للمظلوم. وجاء في الحديث ان الرجل المقتول يأتي يوم القيامة ويقول يا ربي سل هذا فيما قتلني قال وساوت الملوك للاجناد وساوت الملوك وساوت الملوك للاجناد. صلحوها وجيء بالكتاب والاشهاد. ساوت اي تساوت - 00:50:00

ساوت الملوك للاجناد اي مع الاجناد. لام بمعنى معه. كان يترفع في الدنيا عن جنده اليوم هو وياهم في حد سواء وجيء بالكتاب والاشهاد. الكتاب الذي يؤتى به القرآن لكي يكون هو - 00:50:30

الحكم الذي يعرض عليه الاعمال موافق او مخالف. ثم يجاء بكتاب كل كتاب لكل انسان مستقل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. وكل انسان الزمناه طائره في عنقه تخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. وجاء في الاية الاخرى يقول ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - 00:50:50

والاشهاد المقصود بهم الشهداء والشهداء هم الذين يشهدون على كل انسان اولا الملكان الرقيب والعتيد. وثانيا وهما السائق والشهيد على قوله وثانيا الذي يشهد على الانسان قرينه من الملائكة. وثالثا كتابه - 00:51:20

ورابعا اعضاؤه وخامسا الارض التي عمل عليها. الفواحش والمنكرات قال وساوت الملوك للاجناد وجيء بالكتاب والاشهاد. وشهدت الاعضاء والجوارح الاعضاء جمعوا عضو اليدان الرجلان قال الله عز وجل يوم نختم - 00:51:50

وعلى افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وشهدت الاعضاء والجوارح كل جارحة عملت بها معصية تشهد عليك اذا لم تتب. وبدت السوءات والفضائح تظهر لكن الله غفور ستير رحيم كريم لمن تاب. فلا - 00:52:20

يظهر هذه للخلائق ويخفيه. لكن من مات عاصيا ولم يتب منها تكشف له اوقاته ويفضح على رؤوس الخلائق. قال وابتليت هنالك السرائر وانكشف المخفي في الضمائر. الان اصبح سريرة الانسان كظاهره. لا يخفى عليه شيء. وابتليت هنالك السراير. ابتليت - 00:52:50

كشفت وجليت وظهرت وانكشف المخفي في الظماير. اصبح الناس يعرفون من كان منافقا ويظهر الدين من كان علم السوء ويظهر الصلاح ومن كان يظهر الصلاح وهو فاسد. وهكذا قال ونشرت صحائف الاعمال لعلنا نقف على آآ نشر صحائف الاعمال الى الاحد - 00:53:20

وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:53:50